فقد كانت عبده قبل ان يكون العبد فبعد ان كانت المـــرأة تشارك الرجل العمل من اجل البقاء في مرحلة الصيـــد وبعدما كانت في مركز المساواه التامة له ، اذ كانت الملكيه المشاعيه ، اصبحت بفعل الانتقال الى مرحلة الزراعـــة والرعى « الملكيه الفردية » ، قطعة ارض ، قطيع الماشيه، ادوات العمل ، محرومه من نعمة العمل الانتاجي ، اذ اصبح الرجل يدجن الماشيه ويحرسها ويقايضها ويجمع الربـــح والثروة ، فانتزع بذلك المرتبة الاولى داخل الاسرة بعد ان فقد العمل فى البيت اهميته بالقياس الـــى عمـــل الرجـــل الانتاجـــي » .

ومن تلك الميزة كما يقول انجلس فى الفصل التاسع من مؤلفه « الاسره والملكيه الخاصة » اتضح ان انعتـــاق المراة وتساويها في الوضع مع الرجل امر غير ممكن وسيبقى غير ممكن ما دامت المراة مقصيه عن العمـــل الانتاجـــي الاجتماعي ومضطره للاكتفاء بالعمل البيتي الخاص . ولـــن يغدو انعتاق المراة قابلا للتحقيق الا متى استطاعت اولا ان تشارك في الانتاج على نطاق اجتماعي كبير وحتى صـــار العمل البيتي لا يستغرق من وقتها الا قدرا « طفيفا » على هذا الاساس المادي الاقتصادي وتكريسه لتقسيم العمـــل بين الجنسين ، تمركزت السلطة والنفوذ فى يدل الرجل ، واستمرت معاناة المراة واستمرار اضطهادها في المنـــزل والمجتمـــع .

حبيبتي امال : وفي المجتمع العربي حيـــث تســـود « الملكيه الفرديه » والمفاهيم شبه الاقطاعيه والمفعمـــه بالافكار الغيبيه وبعض الافكار البرجوازية ، يبدا التمييـــز بين الرجل والمراة ويشير هذا التميز في وضعها يرافقها في سنواتها اللاحقه سواء فى حقها في اختيار الزوج او حريتها في الطلاق او نصيبها في الميراث او حقها فى العمل او تميزها في الاجر ، واستنكار مشاركتها فى اى نشاط اجتماعـــي او سياسي لان ذلك الحقل حكر على الرجال والامثله لتعزيـــز هذا الاضطهاد كثير منها « عقل المراة اصغر من عقل الرجل» (النساء اقل دينا وعقلا) فالتبريرات كثيرة حول ضـــرورة بقاء المراة في البيت متخلفه في كل المجالات ، رفيقتي : ان تحرر المراة الحقيقي لن يكون الا فى المجتمع الاشتراكي فمثلا هناك احصائيه بالارقام تتحدث عن مدى تطور المراة فـــي الاتحاد السوفياتي ففي احصائيه لعام ١٩٧٦ نرى ان ٥١٪ من العمال والموظفين في بلاد السوفيات من النساء وان ٤٩ بالمئة من الفلاحين العاملين في المزارع الجماعية هم مـــن النساء .